وضرورة مؤازرته والتوحد معه والإيمان به، والحقيقية أن «**فيليب روث**» كما يقول عنه أغلب النقاد لم يكن أكثر من مشروع روائي فاشل وأديب ضائع يفتقد إلى الوعي الجيد بمقومات العمل الفني وحتميات بناء هذا العمل رغم ما يشاع نفيًا لهذا !!

وإذا كنا أمام أدباء لم يبلغوا منزلة تعنو لها الجباه وكذلك لا فضيلة لهم فيما دون ذلك فماذا وراء هذه الشهرة العالمية العريضة التي قد تحققت لكلاً منهم ؟؟ وما مصدر هذه الألمعية بين أدباء العالم ؟

إنه ما من شك في أن الأجهزة والمؤسسات الصهيونية هي التي فرضتهم فرضًا على ساحة الأدب العالمي وإن لم يكونوا أهلاً لذلك لأنهم هم الذين يروجون لأهداف هذه المؤسسات ويرسخون اتجاهاتها ويُنظّرون وجودها، وبالتالي لا بد لهذه المؤسسات أن تساندهم وتقف وراءهم وتجعل منهم أرباب قلم ودهاقين فكر وكتاب لا يشق لهم غبار !!

والحقيقة أو حقيقة الحقيقة تكمن في أن الدوائر الصهيونية قد احتلت مواقع الإعلام في أمريكا وأوربا وأصبح هناك حكومات كاملة تنطق باسمها وتعبر عن مصالحها في كل مكان حتى استطاعت أن تشكل رأيًا عامًا متوازن وتابع لأهوائها، ويحدث هذا في وقت أصبحت فيه الآلة الإعلامية العالمية أكثر هولاً وأشد خطراً من السلاح النووي ذاته !! لأن أي قضية فيها مهما يكن مقامها وأهميتها يمكن تحويلها عن طبيعتها غربلتها وتذويبها وصبغها حتى تتبدل وتطرح من تلقاء نفسها قضية أخرى لا تماثلها ولا علاقة لها بالقضية الأولى مهما تكن وذلك طبقًا للأثر المرجو